الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السابعة عشرة | الإثنين 17 رمضان 1446 هـ | 17 مارس 2025 م | No. 5129

إيران تدين ضربات واشنطن في اليمن.. والحرس الثوري: سنرد بقوة إذا تم تهديدنا

غارات أمريكية على مواقع الحوثي .. قتلى عسكريون وهروب قادة من صنعاء

«وكالات» : أفادت مصادر، بأن 10 موجات متتالية من الغارات الأمريكية استهدفت مخازن أسلحة ومنازل قيادات حوثية في صعدة، مؤكداً أن الغارات الأمريكية على مواقع الحوثيين لا تزال مستمرة في عدة مدن يمنية.

وأفاد مراسلنا بأن الغارات الأمريكية استهدفت مواقع للحوثيين في 6 محافظات، فيما تحدث إعلام حوثي عن ارتفاع عدد القتلى جراء الغارات الأمريكية إلى 31 وإصابة 101.

كما أكد سقوط قتلى عسكريين جراء الغارات الأمريكية ضد الحوثيين بالبيضاء، فضلاً عن ترك بعض قيادات الحوثيين صنعاء وتوجهوا لصعدة وعمران، مشيراً إلى أن الحوثيين أفرغوا بعض مخازن الصواريخ بعد الضربات الأمريكية.

هذا وأصدر الحوثيون بحسب مصادر توجيهات للقادة بإخلاء منازلهم تحسبًا لضربات أميركية جديدة، كما دعوا قادتهم إلى تجنب التواجد في المباني الحكومية والمقار المحتمل استهدافها.

ونقلت وكالة «رويترز» عن شاهدين في المنطقة القول إن ضربات استهدفت مواقع عسكرية تابعة للحوثيين في مدينة تعز في جنوب غرب اليمن.

وقبلها، أفادت مصادر «العربية» و«الحدث» بتجدّد الغارات الأمريكية على العاصمة اليمنية صنعاء، صباح الأحد، وسماع دوي سلسلة من الانفجارات. وأكدت مصادر بأن الضربات تركزت حول أماكن تخزين الأسلحة ومراكز سيطرة الحوثيين.

إلى ذلك، كشفت وسائل إعلام حوثية بأنّ القصف الأمريكي استهدف منطقة عطّان، بالإضافة إلى مبنى الأمن السياسي وسط صنعاء. كما استهدف القصف الأمريكي أيضا منطقة جربان بمديرية سنحان بالعاصمة اليمنية. وأفادت مصادر «العربية» و«الحدث» بانقطاع التيار الكهربي بمدينة ضحيان وضواحيها إثر تعرض محطة الكهرباء لغارة أميركية.

ونشرت القيادة المركزية الأمريكية صورا جديدة للعملية، مؤكدة أن العمليات ضد الحوثيين مستمرة.

وقبلها، نشرت القيادة المركزية مشاهد للحظة بدء ضرباتها ضد أهداف تابعة لجماعة الحوثي، وأكدت أنها أطلقت سلسلة عمليات شملت ضربات دقيقة ضد أهداف لجماعة الحوثي في اليمن، وقالت إن الهدف منها حماية الملاحة البحرية والمصالح الأمريكية في المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية شنت خلال الساعات الماضية عشرات الغارات الجوية والصواريخ على مواقع ومقار حوثية عسكرية وسياسية في العاصمة صنعاء ومحافظات ذمار والبيضاء وصعدة وحجة وأجزاء من مناطق سيطرة الحوثيين في مأرب.

وبحسب مراسل «العربية» و«الحدث»، طال القصف مقر المكتب السياسي للحوثيين في حي الجراف، ومواقع أخرى شمالي العاصمة صنعاء، إضافة إلى مخازن أسلحة في جبل عطان وبالقرب من معسكر الفرقة الأولى مدرع سابقا، ومجمع الثورة الصناعي العسكري وسط صنعاء، ومعسكر جربان في منطقة سنحان جنوبي العاصمة.

وفي محافظة ذمار، استهدف القصف الأمريكي بغارات معسكر الشرطة العسكرية، ومخبأ للأسلحة في منطقة عنس.

أما في محافظة البيضاء وسط اليمن، فقد أعلنت جماعة الحوثي عن شن المقاتلات الأمريكية 8 غارات استهدفت مواقع عسكرية ومنصات لإطلاق الصواريخ في منطقة مكيراس، وورشة لتصنيع الأسلحة والمتفجرات أنشأها الحوثيون في مبنى المعهد المهني في منطقة وداع.

وفيما اعترف الإعلام الحوثي بشن ثلاث غارات على منطقة مجزر شمال شرق محافظة مأرب، أفادت مصادر محلية بأن الغارات استهدفت تجمعات لمقاتلي جماعة الحوثي في معسكر الماس الذي تتخذ منه الجماعة المسلحة قاعدة لتعزيز جبهاتها على خطوط التماس مع القوات الحكومية في مأرب.

وتركزت الغارات الأمريكية عبر نحو عشر موجات متتالية على مواقع ومعسكرات ومخازن أسلحة ومنازل لقيادات حوثية في محافظة صعدة، وطال القصف عدة منازل للحوثيين في مدينة ضحيان ومديريتي سحار وساقين، وأسفرت عن عشرات القتلى والجرحى.

وفي محافظة حجة شمال غرب اليمن، قال الإعلام الحوثي إن غارة أميركية استهدفت مديرية مبين دون تفاصيل.

وبحسب الإعلام الحوثي، فإن المحصلة الأولية لهذه الغارات أكثر من 50 ما بين قتيل وجريح.

ولم يصدر عن قيادة جماعة الحوثيين أي بيان حول تفاصيل القصف وحجم الأضرار المادية والبشرية التي أسفرت عنه.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال إنه أمر بشن سلسلة من الضربات الجوية على العاصمة اليمنية صنعاء، يوم السبت، متعهدا باستخدام «قوة مميتة ساحقة» حتى توقف جماعة الحوثي المدعومة من إيران هجماتها على السفن في ممر بحري حيوي.

وأضاف ترامب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي: «مقاتلونا الشجعان ينفذون الآن هجمات جوية على قواعد الإرهابيين وقادتهم ومنظوماتهم الدفاعية الصاروخية لحماية السفن والطائرات والأصول البحرية الأمريكية، واستعادة حرية الملاحة».

وتابع: «لن يسمح لأي قوة إرهابية بمنع السفن التجارية والبحرية الأمريكية من الإبحار بحرية في الممرات المائية حول العالم».

كما حذر ترامب إيران من استمرار دعمها لجماعة الحوثي، متوعدا بمحاسبة طهران «بشكل كامل» على تصرفات وكلائها. ويأتي ذلك بعد أسبوعين من إرسال الرئيس الأمريكي رسالة إلى القادة الإيرانيين عرض فيها طريقا لاستئناف المحادثات الثنائية بين البلدين بشأن برنامج إيران النووي المتقدم. وقال ترامب إنه لن يسمح بأن يصبح هذا البرنامج قابلا للتشغيل.

وقال مسؤول أميركي إن هذه الضربات الجوية هي بداية سلسلة من الضربات على أهداف حوثية من المتوقع أن تستمر. وتحدث المسؤول شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه غير مفوض بالتحدث إلى الصحافة.

وقال نصر الدين عامر، نائب رئيس المكتب الإعلامي للحوثيين، إن الضربات الجوية لن تثنيهم، وإنهم سيردون على الولايات المتحدة.

ومن جهته، قال المتحدث باسم الحوثيين محمد عبد السلام، عبر «إكس»، إن مزاعم ترامب بأن الحوثيين يهددون طرق الشحن الدولية «غير صحيح وفيه تضليل».

وتأتي الغارات الجوية بعد أيام من إعلان الحوثيين أنهم سيستأنفون هجماتهم على السفن الإسرائيلية المبحرة في المياه القريبة من اليمن، ردا على الحصار الإسرائيلي الأخير المفروض على غزة. ووصفوا التحذير بأنه يشمل البحر الأحمر، وخليج عدن، ومضيق باب المندب، وبحر العرب.

ووفقا للمتحدث باسم البنتاغون شون بارنيل، فإن الحوثيين «هاجموا سفنا حربية أميركية 174 مرة وسفنا تجارية 145 مرة منذ عام 2023».

وشنّ الحوثيون عشرات الهجمات بطائرات مسيّرة وصواريخ على سفن تعبر البحر الأحمر وخليج عدن خلال حرب غزة.

وقد شلت هذه الهجمات الممر البحري الحيوي الذي تمر عبره نحو 12% من حركة الشحن العالمية، ما أجبر العديد من الشركات على اللجوء إلى طرق بديلة مكلفة.

ولم يتضمن منشور ترامب على مواقع التواصل أي إشارة إلى النزاع المتصل بإسرائيل، لكنه ركّز على هجمات سابقة شنّها الحوثيون على سفن البحرية الأمريكية والتحالف الدولي وسفن تجارية.

وقال ترامب «إلى كل الإرهابيين الحوثيين، انتهى وقتكم، ويجب أن تتوقف هجماتكم، بدءا من أمس. إذا لم تفعلوا ذلك، فسينهمر عليكم الجحيم مثلما لم تروا من ذي قبل!».

وكتب على منصته الاجتماعية «تروث سوشيال»: «لا تهددوا الشعب الأمريكي ورئيسه وطرق الملاحة البحرية العالمية. وإذا فعلتم ذلك، حذار، لأن أميركا ستحمّلكم كامل المسؤولية ولن نقدم إليكم هَدايا».

في وقت سابق هذا الشهر، أعادت الولايات المتحدة تصنيف حركة الحوثيين على أنها «منظمة إرهابية أجنبية»، وحظرت أي تعامل أميركي معها.

من ناحية أخرى دانت إيران الضربات التي وصفتها بـ«الهمجية» التي شنتها الولايات المتحدة على أهداف للحوثيين في اليمن. ودان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي «بشدة» الضربات، معتبرا في بيان أنها «انتهاك سافر لميثاق الأمم المتحدة والقواعد الأساسية للقانون الدولي».

بدوره، هدد قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي، الأحد، بأن طهران سترد بقوة وحزم إذا تم تهديدها، مشدداً على أن الحوثيين يتخذون قرارتهم العملياتية بشكل مستقل.

وقبلها، قال وزير الخارجية الإيراني إن الولايات المتحدة «ليس لها الحق في إملاء» سياسة إيران الخارجية، بعد رسالة من الرئيس الأمريكي ترامب يأمر فيها طهران بوقف دعم الحوثيين في اليمن «فورا».

وكتب عباس عراقجي على منصة «إكس»: «الحكومة الأمريكية ليس لديها سلطة ولا حق في إملاء سياسة إيران الخارجية»، داعيا إلى «وقف قتل الشعب اليمني».

كما أدانت جماعة حزب الله اللبنانية في بيان، الأحد، الضربات العسكرية واسعة النطاق التي شنتها الولايات المتحدة على اليمن، وأكدت تضامنها الكامل مع اليمن.

ووصفت الجماعة الضربات في البيان قائلة: «هذا العدوان الهمجي جريمة حرب وانتهاك صارخ للقوانين والأعراف الدولية»، نقلا عن «رويترز».

تصاعد الدخان من موقع في العاصمة اليمنية صنعاء تعرض لقصف أمريكي

جنبلاط يحذر من استخدام بعض الدروز إسفينا لتقسيم سوريا

الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط خلال مؤتمر صحفي سابق

«وكالات» : حذّر الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان وليد جنبلاط –أمس الأحد– من الاختراق الفكري الصهيوني لأبناء الطائفة الدرزية واستخدام بعضهم «إسفينا «لتقسيم سوريا تحت شعار تحالف الأقليات وفق تعبيره.

وجاء كلام جنبلاط خلال خطاب ألقاه من قصره في بلدة المختارة بقضاء الشوف في محافظة جبل لبنان، بحضور تجمع كبير من مناصريه الدروز، بمناسبة ذكرى اغتيال النظام السوري البائد لوالده مؤسس الحزب كمال جنبلاط في 16 مارس 1977.

ودعا جنبلاط في خطابه الدروز –الذين أشار إليهم ببني معروف– إلى المحافظة على هويتهم العربية وتراثهم الإسلامي.

وقال: «إلى بني معروف، حافظوا على إرثكم الفكري والنضالي والسياسي الذي أرساه كبارنا وفي مقدمتهم سلطان الأطرش وشكيب أرسلان وكمال جنبلاط».

وعلّق الزعيم الدرزي على زيارة شخصيات درزية إلى إسرائيل هذا الأسبوع، مؤكدا أن الزيارات سواء كان طابعها دينيا أو غير ذلك، لا تلغي حقيقة كون الأرض محتلة.

وأضاف: «نحذر من الاختراق الفكري الصهيوني، واستخدام بعض الدروز إسفينا لتقسيم سوريا تحت شعار تحالف الأقليات».

وأكد جنبلاط على ضرورة التمسك بإعادة بناء العلاقات اللبنانية السورية على قواعد جديدة بعيدا عن التجارب السابقة وترسيم الحدود برا وبحرا.

كما أكد على التمسك بالحقوق الفلسطينية المشروعة وفي مقدمتها حل الدولتين والتأكيد على حق العودة واحترام القرارات الدولية والتمسك باتفاق وقف النار بغزة.

وشدد على التمسك بهوية لبنان العربية وضرورة تحرير جنوب البلاد وإعماره والمناطق الأخرى المتضررة من العدوان الإسرائيلي وفق آلية موثوقة عربيا ودوليا.

وأعلن إلغاء تنظيم هذا التجمع السنوي الذي ينظم في ذكرى اغتيال والده بعدما حلّت العدالة واعتقلت السلطات السورية المسؤول عن الجريمة في زمن نظام البعث إبراهيم حويجة.

حميدتي يهدد الجيش السوداني : «لن نخرج» من الخرطوم

«وكالات» : قال قائد قوات الدعم السريع في السودان، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، إن قواته لن تخرج من العاصمة الخرطوم، مهدداً بتصعيد جديد في المعارك ضد الجيش، بقيادة عبد الفتاح البرهان.

كما قال حميدتي الذي ظهر بعد اختفاء في خطاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي إن «الوضع مختلف حاليا»، مضيفا: «الحرب داخل الخرطوم. ولن نخرج من القصر الجمهوري».

كما هدد بأن «ذكرى تأسيس قوات الدعم السريع»، التي توافق الاثنين، ستكون «يوم حسرة وندامة» على الجيش وحلفائه.

يأتي الخطاب بعد فترة طويلة غاب فيها حميدتي عن الظهور علنا، في وقت حقق فيه الجيش تقدما كبيرا في المعارك على مدار الأشهر الماضية.

قال رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان إنه لا تفاوض مع قوات الدعم السريع إلا بتسليم سلاحها ومحاسبة عناصرها، في وقت تتقدم فيه قوات الجيش على محاور عديدة في الحرب الدائرة منذ أبريل 2023.

وشدد البرهان في خطاب بولاية نهر النيل، على أنه «لن تكون هناك عودة إلى التفاوض إلا بعد تجميع عناصر الدعم السريع في أماكن محددة، وتجريدهم من السلاح، ومحاسبتهم».

من ناحية أخرى أفادت مصادر بأن الجيش السوداني استهدف القصر الرئاسي في الخرطوم بالمسيرات، كما سيطر على مناطق بالعاصمة التي يقع جزء منها تحت سيطرة قوات الدعم السريع.

وذكر المصدر نفسه أن الهجوم على القصر الرئاسي بالمسيرات خلّف تدمير عربة مقاتلة بمحيط القصر، كما تم رصد انسحاب عناصر من الدعم السريع نحو متحف السودان.

وتشهد منطقة وسط الخرطوم معارك بين قوات الجيش من سلاح المدرعات وقوات الدعم السريع بمحيط السوق العربي.

وحسب المصدر الميداني، فإن الجيش السوداني سيطر على محطة شروني وسط الخرطوم، كما سيطر على أحياء الخرطوم 2 ونادي الأسرة، كما أعلن الجيش السيطرة على أبراج النيلين شرق موقف شروني.

من جهة أخرى، ذكرت المصادر ذاتها أن الجيش السوداني استعاد بلدة أبو عريف بولاية سنار جنوب شرقي السودان.

قائد قوات الدعم السريع في السودان محمد حمدان دقلو

إيران تدين ضربات واشنطن في اليمن.. والحرس الثوري: سنرد بقوة إذا تم تهديدنا
غارات أمريكية على مواقع الحوثي.. قتلى عسكريون وهروب قادة من صنعاء